

المحور رقم (05): التقنيات الأساسية في التوجيه والإرشاد

محاضرة رقم (14): الاستبيانات

تمهيد:

يُعد الاستبيان من أكثر أدوات جمع المعلومات استخداماً من قبل الباحثين، وخاصة في البحوث الإنساني والاجتماعية، لما له من مزايا كثيرة من أهمها سهولة الإجابة عن الأسئلة، وسهولة تحليله إحصائياً، إضافة إلى تقبل المبحوثين له، وسهولة التعامل معه؛ وهو عبارة عن قائمة تحوي عدداً من الأسئلة المتنوعة، والمرتبطة مع بعضها بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث، وتقديم الحلول العملية للمشكلة التي يطرحها الباحث، ويتوقف عدد الأسئلة في الاستبيان على حجم البيانات المراد جمعها وتحليلها. ومن خلال هذه المحاضرة سوف نحاول تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد مفهوم الاستبيان.
- تحديد أهدافه وأهميته.
- تحديد خطوات الاستبيان.
- استنتاج عيوب ومزايا الاستبيان.

1. مفهوم الاستبيان: الإستبانة هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي يقوم المستجيب بدوره بالإجابة عنها وهي نوعين: مقيدة أو حرة.

2. خطوات الإستبيان: لتحقيق استبيان جيد يجب إتباع الخطوات التالية:

- تحديد الأهداف بشكل جيد.
- ترجمة الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمرتبطة مع بعضها.
- اختبار أسئلة الاستبيان وعمل الدراسة الاستطلاعية وتعديلها قبل البحث الفعلي.
- توزيع أسئلة الاستبيان ومتابعتها بكل وسائل المتابعة.
- جمع ونسخ الاستبيان والتأكد من جمع نسبة 75% من العينة.

3. أنواع الاستبيان:

3.1. الإِستبيان المغلق: حيث يُطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات مثل: نعم أو لا؛ ويُساعد هذا الاستبيان في الحصول على بيانات أكثر مما يساعد على معرفة العوامل والدوافع والأسباب؛ ومن فوائده لا يتطلب وقتاً طويلاً للإجابة، مع سهولة تصنيف البيانات المُجمعة، وارتفاع نسبة الردود، ويُعاب عليه تقيد المبحوث في إجاباتٍ محدودة، وأن الباحث قد يُفضل بعض الأمور، لذا من المستحسن وضع خيار أخير يُعبّر عن أمورٍ أخرى.

3.2. الإِستبيان المفتوح: وفيه يُترك للمفحوص حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل، وهذا يُساعد الباحث في التعرف عن الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر على الآراء والحقائق، ويُعاب عليه أنه قد يُجيبُ المفحوص بطريقةٍ تختلف عن قصد الباحث، وبالتالي يُصعبُ تصنيف الإجابات وتفرغ البيانات إحصائياً، كما أن المفحوصين قد لا يتحمسون للإجابة.

3.3. الإِستبيان المغلق، المفتوح: ويتكون من أسئلةٍ مغلقة، يُطلبُ من المفحوص الإجابة عنها، وأسئلةٌ مفتوحة تُعطيهِ الحرية في الإجابة عن أمورٍ لم يسأل الباحث عنها. (فوزي السيد، 2002، ص 37)

4. مميزات الاستبيان:

- تشجيع الإجابات الحرة والصريحة.
- الأسئلة موحدة لجميع أفراد العينة.
- يمكن لأفراد العينة الإجابة على الاستبيان في الوقت المناسب لهم.
- إمكانية جمع معلومات أكثر بتكلفة أقل.

5. عيوب الاستبيان:

- تفاوت قدرة الأفراد على فهم الأسئلة.
- فقد أو ضياع بعض نسخ الاستبيان.
- الحصول على إجابات غير كاملة.
- شعور الأفراد بالملل من الإجابة على الاستبيان. (أنجرس، 2006، ص 207)

6. مواصفات الإستبيان الجيد:

- اللغة المفهومة والبعد عن العبارات الغامضة.
- البعد عن الإطالة والغموض في الأسئلة واحتمال تفسيرات مختلفة.
- إعطاء مرونة كافية في الإجابة والخيارات المطروحة.
- استخدام الكلمات الرقيقة والعبارات الواضحة التي تُشجع المستجيبين على التجاوب والإجابة.
- الترابط والتسلسل المنطقي والتصاعدي للأسئلة.
- تحقيق الترابط بين أسئلة الإستبيان ومشكلة البحث وفرضياته.
- الإبتعاد عن الأسئلة المُحرجة، والأسئلة المُركبة.
- إرسال الإستبيان في أظرفه عليها عنوان الباحث لتسهيل استرجاع الاستبيان، مع تزويد الأفراد ببعض الملاحظات لتوضيح الإجابة.
- كتابة الأسئلة بطريقة تُسهّل اختيار الإجابة وتحليل البيانات.
- منح المستجيبين عدد كافياً من الخيارات التي تمكنهم من التعبير بوضوح عن آرائهم ومعتقداتهم.

نشاط التقويمي:

- لماذا يُعتبر الإستبيان أكثر الأدوات استخداماً لدى الباحثين؟
- ما هي شروط بناء الإستبيان الجيد؟

